S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/775
18 August 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير مرحلي للأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١١٨٥ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٨، الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أقدم تقريرا إليه كل ٣٠ يوما عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة التسوية المتعلقة بالصحراء الغربية (S/21360 و S/22464 و Corr.1) والاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الطرفين، المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، تحت إشراف مبعوثي الخاص، السيد جيمس أ. بيكر الثالث (S/1997/742، المرافق ١ إلى ٣). وبموجب ذلك القرار، مدد مجلس الأمن أيضا ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. ويغطي هذا التقرير ما حدث من تطورات منذ تقريري السابق إلى المجلس المؤرخ ١٠ تموز/يوليه (S/1998/634).

ثانيا - التطورات أثناء الفترة المشمولة بالتقرير

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل ممثلي الخاص، السيد تشارلز ف. دونبار مشاوراته بشأن مختلف المسائل المتصلة بتنفيذ خطة التسوية. فاجتمع مع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب في الرباط في ١٠ تموز/يوليه، واجتمع مع رئيس موريتانيا، صاحب السعادة السيد معاوية ولد سيد أحمد طايا، ووزير الداخلية والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في نواكشوط، في ٢٨ تموز/يوليه، ومع الأمين العام لجبهة البوليساريو، السيد محمد عبد العزيز في تندوف في ٧ آب/أغسطس.

ألف - عملية تحديد الهوية

٣ - خلال تموز/يوليه ١٩٩٨، حددت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية هوية ما مجموعه ٩ ٠٥٤ مقدم طلب في الاستفتاء. وبحلول ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٨، بلغ عدد مقدمي الطلبات الذين استدعوا لتحديد الهوية ٤٠٢ ١١٥ مقدم طلب، وذلك منذ استئناف العملية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. ومن هؤلاء، أتى ٨١٦ ٨٥ مقدم طلب من أجل مقابلة لجنة تحديد الهوية. وبإضافة ١١٢ ٦٠ مقدم طلب حددت هويتهم خلال المرحلة الأولى من العملية (آب/أغسطس ١٩٩٤ - كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥)، يصبح إجمالي عدد الأشخاص الذين حددت هويتهم حتى الآن ٩٢٨ ١٤٥ شخصا. وقد استوفيت عمليات تحديد الهوية في تموز/يوليه في سيدي قاسم وقلعة الصراغنة، في حين بدأت في مكنس والرباط.

٤ - واستمر رئيس لجنة تحديد الهوية، السيد روبن كنلوش، في الاجتماع بصفة منتظمة بالمنسق المغربي ومنسق جبهة البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وقد وافق الطرفان على برنامج تحديد الهوية لآب/أغسطس. وتجري، مع المنسق المغربي، مناقشة الترتيبات المتعلقة باستدعاء عدة مئات من مقدمي الطلبات المقيمين في الخارج إلى الحضور. وباستثناء ذلك والمجموعات القبلية حاء - ٤١ وحاء - ٦١ وياء - ٥٢/٥١، سيكون قد تم استدعاء جميع مقدمي الطلبات لتحديد هويتهم بحلول نهاية آب/أغسطس ١٩٩٨.

٥ - وواصلت حكومة المغرب رفض تحديد هوية مقدمي الطلبات الذين سجلوا أنفسهم في البداية في مخيمات اللاجئين في منطقة تندوف وأن قَدِموا إلى مركزيْ تحديد الهوية في موريتانيا. وحتى الآن، أثَّر هذا على ما يزيد على ٧٠ مقدم طلب قَدِموا إلى هذين المركزين لتحديد هويتهم.

٦ - واستمر الطرفان في التمسك بموقفهما بشأن المسألة المعلقة المتصلة بتحديد هوية المجموعات القبلية حاء - ٤١ وحاء - ٦١ وياء - ٥٢/٥١، بما في ذلك الاقتراح الوارد في تقريري المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ (S/1998/35) بأن تنتهي البعثة، كخطوة أولى، من تحديد هوية الأشخاص البالغ عددهم ٠٠٠ ٤ شخص الذين تقدموا لتحديد هويتهم لدى استدعاء أفراد المجموعات الثلاث المذكورة أعلاه والمدرجين في تعداد عام ١٩٧٤، وأفراد أسرهم المباشرين. وقال المغرب أيضا، إنه إلى حين أن تحل بشكل كامل مسألة تحديد هوية جميع مقدمي الطلبات من المجموعات حاء - ٤١ وحاء - ٦١ وياء - ٥٢/٥١، فإنه لن يشترك في تحديد هوية أفراد هذه المجموعات الثلاث المقيدين في التعداد الاسباني لعام ١٩٧٤، وأفراد أسرهم المباشرين.

باء - الجوانب العسكرية

٧ - في ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٨، بلغ قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ٤٦١ من المراقبين وغيرهم من الأفراد العسكريين (انظر المرفق). وكان من بين هؤلاء وحدتان للدعم الهندسي وإزالة الألغام من باكستان والسويد تعملان وفقا لقرار مجلس الأمن ١١٤٨ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. ويواصل العنصر العسكري للبعثة، تحت قيادة العميد بيرند س. لوبينيك، رصد وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ بين الجيش الملكي المغربي وقوات جبهة البوليساريو، وما تزال الحالة في المنطقة الواقعة تحت مسؤولية البعثة هادئة، وليس هناك أي مؤشر يدل على عزم أي من الطرفين استئناف الأعمال القتالية.

٨ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، حل قائد القوة مشكلة مراقبة ومناولة الأسلحة والذخائر والمتفجرات التابعة لوحدتي الدعم الهندسي وإزالة الألغام، عقب مشاورات مكثفة مع السلطات العسكرية المغربية. ووفقا لذلك، وُقِّع اتفاق عسكري بين البعثة والمغرب في ٢٣ تموز/يوليه، يقدم مبادئ توجيهية لمناولة الأسلحة والذخائر والمتفجرات لوحدات البعثة المنتشرة غرب الحائط الرملي الدفاعي ("الحافة").

٩ - ويسّر الاتفاق المذكور إرسال الأسلحة والذخائر والمتفجرات التابعة لوحدة إزالة الألغام السويدية إلى العيون في ٢٩ تموز/يوليه، وجاءت بعده العناصر الأساسية في الوحدة الباكستانية في ١ آب/أغسطس، مع بقية أسلحتها وذخائرها ومعداتها. وفي المناسبتين تم، بتعاون السلطات المغربية تجهيز أوراق الأفراد والأسلحة والمعدات الحربية في المطار بسهولة ويسر. وأكدت السلطات العسكرية المغربية أيضا للبعثة تعاونها ودعمها الكاملين في اجتماع تنسيقي عقد في أغادير في ٧ آب/أغسطس لتيسير الأنشطة التنفيذية للبعثة.

١٠ - بيد أنه، وبصرف النظر عما ورد أعلاه، احتجزت معدات الاتصالات التابعة للبعثة مدة الشهرين السابقين في مطار العيون، رغما عن الامتيازات والحصانات التي تمنحها تقليديا البلدان المضيفة لجميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتتواصل المشاورات بين البعثة والسلطات المغربية لحل هذه المسألة.

١١ - وفي هذا الأثناء، تستمر وحدتا الدعم الهندسي وإزالة الألغام في إجراء بعثات استطلاعية واستقصائية، إعدادا لأنشطتها المتعلقة بالتشييد وإزالة الألغام في مواقع معينة. بيد أنه بسبب الحل المتأخر لمسألة حمل الأسلحة ورعاية الذخائر والمعدات، وكذلك الإفراج المنتظر عن معدات الاتصالات اللازمة، لن تتمكن الوحدة السويدية من بدء أنشطة إزالة الألغام في الوقت المناسب، ولذا فمن غير المحتمل أن تستكمل مهامها بحلول أوائل تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، كما كان مخططا في البداية، ورهنا بقرار من حكومة السويد وموافقة مجلس الأمن، قد يكون من اللازم تمديد مدة إقامة الوحدة أو وضع ترتيبات بديلة في الوقت المناسب.

١٢ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أرسلت الأمانة العامة تعليقاتها إلى السلطات الجزائرية والموريتانية بشأن رد كل منهما على مشروع اتفاق مركز القوات فيما يتعلق بالبعثة. ومن المأمول فيه إبرام اتفاقين مع هاتين الحكومتين قريبا. بيد أن رد المغرب على مشروع الاتفاق ما يزال قيد الانتظار، رغما عن التأكيدات المتكررة بإرساله فورا. والتوقيع على هذين الاتفاقين سيسهل إلى حد كبير من إجراء الأنشطة التنفيذية المسندة إلى البعثة.

جيم - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

١٣ - لعنصر الشرطة المدني في البعثة قوام مأذون به يبلغ عدده ٨١ ضابط شرطة. وبوصول ضابط من باكستان، أصبح هذا العنصر كاملا.

١٤ - ويواصل عنصر الشرطة المدنية التابع للبعثة مساعدة لجنة تحديد الهوية في جميع المراكز العاملة لتحديد الهوية. ويقوم مفوض الشرطة المدنية، كبير مراقبي الشرطة بيتر ميللر (كندا) بزيارة جميع مراكز الشرطة المدنية بانتظام. ويتعاون العنصر مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عملية التخطيط

بإعادة اللاجئين إلى الوطن. وهو يشارك أيضا في فريق عمل داخلي للبعثة معني بمسائل قانونية وإدارية تتصل بفترة الانتقال.

دال - الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم

١٥ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأعمال التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية. واستمرت عملية التسجيل المسبق للاجئين وأفراد أسرهم المباشرين في شمالي موريتانيا وفي منطقة تندوف من الجزائر. وفي مدينتي الزويرات ونواديبو في موريتانيا، سجل ٠٠٠ ٢٢ فرد. ومن المتوقع أن تستكمل هذه العملية في موريتانيا بحلول نهاية آب/أغسطس ١٩٩٨. وفي منطقة تندوف، سُجل حتى الآن ٠٠٠ ٣١ لاجئ، واستكمل العمل في مخيمي اللاجئين الداخله وأوسارد. ومن المتوقع أن يتم التسجيل المسبق في مخيمي سماره والعيون بحلول نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنشطتها التحضيرية الأخرى، بما في ذلك تنمية المياه والهيكل الأساسي. وتخطيط السوقيات، وتقاسم المعلومات، وتقييم احتياجات اللاجئين والتوعية بالألغام.

١٦ - واستمرت المناقشة مع حكومة المغرب بشأن إضفاء الطابع الرسمي على وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وأعمالها التحضيرية في الإقليم. وعقب اجتماع عقد في جنيف في أواخر تموز/يوليه بين المفوضية والوفد المغربي، كتب المفوض السامي إلى وزير خارجية المغرب معربا عن تقديره لقرار حكومته بإضفاء الطابع الرسمي على وجود المفوضية والسماح لها بحرية الوصول في الإقليم. وتنتظر المفوضية تصديقا من الحكومة المغربية بالاضطلاع ببعثة مشتركة إلى الإقليم يمكن أن تضع القرار المذكور أعلاه موضع التنفيذ. وتأمل المفوضية أن تتمكن من الاضطلاع بأنشطتها المتصلة ببناء الثقة وتنمية الهيكل الأساسي قريبا. وعقد اجتماع مع المسؤولين في جبهة البوليساريو، نوقشت فيه مرة أخرى أهداف واستراتيجية المفوضية، بما في ذلك المسؤوليات المسندة إليها فيما يتعلق باللاجئين في مخيمات تندوف.

هاء - جوانب أخرى

١٧ - من المخطط أن يقوم المحامي المستقل للصحراء الغربية، السيد إيمانيول روكوناس، بزيارة منطقة البعثة في أواخر آب/أغسطس، كيما يتابع، مع السلطات المغربية وجبهة البوليساريو، المسائل المتعلقة بالمسجونين والمحتجزين السياسيين المفترضين التي أثيرت قبل ذلك مع الطرفين. وسيقوم المحامي المستقل بالتشاور أيضا مع ممثلي الخاص وسواه من موظفي البعثة بشأن مسائل تتصل بولايتها.

١٨ - وبالإضافة إلى الشواغل التي أثيرت في تقريري الأخير (S/1998/634) بشأن استخدام الدبلوماسيين والصحفيين الزائرين لطائرة البعثة، أصدرت البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة بيانا صحفيا أشارت فيه إلى أن المغرب ينظر في ترتيبات عملية يمكن أن تعالج شواغله ذاتها وتأخذ في الاعتبار، في الوقت نفسه احتياجات البعثة.

ثالثا - ملاحظات

١٩ - ثمة احتمالات مشجعة للغاية كيما تتم، في آب/أغسطس ١٩٩٨، عملية تحديد هوية مقدمي الطلبات من جميع المجموعات القبلية والعشائر، باستثناء المجموعات القبلية حاء - ٤١، و حاء - ٦١ وياء - ٥١/٥٢. وفيما يتعلق بالمسألة الأخيرة، لم يتسلم ممثلي الخاص من المغرب وجبهة البوليساريو أي مقترحات عملية تسمح بالتوفيق بين وجهتي نظرهما.

٢٠ - وفي تقريري السابق، أشرت إلى أنني سألت مبعوثي الخاص أن ينظر في إشراك الطرفين في السعي إلى التوصل عن حل لمشكلة المجموعات القبلية الثلاث وللمسائل الأخرى المتعلقة بتنفيذ خطة التسوية. وينظر السيد بيكر في الاتصال بالأطراف الأخرى في أوائل أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، يجري بعده تقييما لمدى قابلية الخطة للتنفيذ في شكلها الحالي والنظر فيما إذا كانت هناك أية تعديلات يمكن إدخالها على الخطة، تكون مقبولة من الطرفين، وتحسن إلى حد كبير من فرص تنفيذها. وإذا لم يكن، فسيشير عليَّ بالطرق الممكنة التي يجب اتباعها. وسيؤثر هذا التقييم على استنتاجاتي فيما يتعلق بقابلية ولاية البعثة للاستمرار وعلى التوصيات المتعلقة بذلك التي أتوقع أن أكون في وضع يسمح لي بتقديمها إلى مجلس الأمن في منتصف أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، قبل نهاية ولاية البعثة في ٢١ أيلول/سبتمبر.

٢١ - وفي غضون ذلك، أرحب بالاتفاق مع السلطات المغربية في إضفاء الطابع الرسمي على وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأحثها على القيام بإجراءات محددة لتمكين المفوضية من حرية الوصول والتنقل بحرية في الإقليم والمشاركة مشاركة كاملة في أعمالها التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين المؤهلين للانتخاب إلى وطنهم، وأفراد أسرهم المباشرين.

٢٢ - واتطلع أيضا لأن أتسلم ردا من السلطات المغربية بشأن اتفاق مركز القوات المقترح، والتوقيع المبكر على جميع الاتفاقات الثلاث مع الجزائر، وموريتانيا والمغرب.

مرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية:
المساهمات حتى ١٦ آب/أغسطس ١٩٩٨

مرفق (تابع)

	المراقبون العسكريون	ضباط الأركان	الجنود	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
الاتحاد الروسي	٢٥	-	-	-	٢٥
الأرجنتين	١	-	-	-	١
أوروغواي	١٣	-	-	-	١٣
أيرلندا	٨	-	-	-	٨
إيطاليا	٥	-	-	-	٥
باكستان	٥	٦	١٥٠	٨	١٦٩
البرتغال	٤	-	-	١٠	١٤
بنغلاديش	٦	-	-	-	٦
بولندا	٣	-	-	-	٣
جمهورية كوريا	-	-	٢٠	-	٢٠
السلفادور	٢	-	-	-	٢
السويد	-	٤	٧١	١٠	٨٥**
الصين	١٦	-	-	-	١٦
غانا	٦	-	٧	١٠	٢٣
غينيا	٣	-	-	-	٣
فرنسا	٢٥	-	-	-	٢٥
فنزويلا	٣	-	-	-	٣
كندا	-	-	-	٨	٨
كينيا	٨	-	-	-	٨
ماليزيا	١٣	-	-	١٠	٢٣

مرفق (تابع)

	المراقبون العسكريون	ضباط الأركان	الجنود	مراقبو الشرطة المدنية	المجموع
مصر	١٩	-	-	٢	٢١
النرويج	-	-	-	٢	٢
النمسا	٥	-	-	-	٥*
نيجيريا	٥	-	-	١٠	١٥
الهند	-	-	-	١٠	١٠
هندوراس	١٢	-	-	-	١٢
الولايات المتحدة الأمريكية	١٥	-	-	-	١٥
اليونان	١	-	-	-	١
المجموع	٢٠٣	١٠	٢٤٨	٨٠	٥٤١

* بالإضافة إلى قائد القوة.

** بما في ذلك ٤ عناصر دعم وطنية.

- - - - -